

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكنى

الدرس الحادي والتسعون: من هسند أبي هريرة رضي الله عنه

1407 - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج 8 ص 435):

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيَّيْتَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «يَلْقَى عَيْسَى حَجْتَهُ»، وَلَقَاهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقَاهُ اللَّهُ: ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّكَ﴾ الْآيَةَ كُلَّهَا.»

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

1408 - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج 8 ص 457):

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَهَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَجٍ ظَهْرَهُ ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ وَنَهْمٍ وَبَيْضًا مِنْ نُورٍ ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ ، مِنْ هَؤُلَاءِ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَاعْجَبَهُ وَبَيْضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ ، مِنْ هَذَا فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ ، فَقَالَ: رَبِّ كَمْ جَعَلْتَ عَهْرَهُ قَالَ: سِتِّينَ سَنَةً ، قَالَ: أَيُّ رَبِّ ، زِدْهُ مِنْ عَهْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَلَمَّا قَضَى عَهْرَ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَقَالَ: أَوْلَمْ يَبْقُ مِنْ عَهْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ: أَوْلَمْ تَعْطَاهَا ابْنُكَ دَاوُدَ قَالَ: فَجَدَّ آدَمَ فَجَدَّتْ ذُرِّيَّتَهُ ، وَنَسِيَ آدَمَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتَهُ ، وَخَطَى آدَمَ فَخَطَّتْ ذُرِّيَّتَهُ » ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

* وقال الحاكم رحمه الله (ج 1 ص 64): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بهصر، حدثنا صفوان بن عيسى القاضي، حدثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لها خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس، فقال: الحمد لله، فحمد الله بإذن الله، فقال له ربه: رحمك الله ربك يا آدم، وقال له: يا آدم، اذهب إلى أولئك الملائكة - إلى ملائكة منهم جلوس - فقل: السلام عليكم، فذهب فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم رجع إلى ربه، فقال: هذه تحينك وتحية بنيك وبنيهم) فقال الله له ويداه مقبوضتان: اختر أيهما شئت، قال: اخترت يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين مباركة، ثم بسطها، فإذا فيها آدم وذريته، فقال: أي رب، ها هؤلاء قال: ذريتك، فإذا كل إنسان مكتوب عهده بين عينيه، وإذا فيهم رجل أضوئهم - أو من أضوئهم - لم يكتب له إلا أربعين سنة، قال: يا رب، زد في عهده، قال: ذلك الذي كتب له، قال: فأني قد جعلت له من عهري ستين سنة، قال: أنت وذاك، قال: ثم

أسكن الجنة ما شاء الله، ثم أهبط منها آدم يعد لنفسه، فأتاه ملك الموت، فقال له
آدم: قد عجلت، قد كتب لي ألف سنة، قال: بلى، ولكنك جعلت لابنك داود منها
ستين سنة، فجدد فجددت ذريته، ونسي فنسيت ذريته، فيوهئذ أهرنا بالكتاب
والشهود.»

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. فقد احتج بالحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب،
وقد رواه عنه غير صفوان، وإنما خرجته من حديث صفوان لأنني علوت فيه. اهـ

وها بين القوسين في "الصحيحين".

ظهر يوم الأحد 13 جهادى الآخرة 1446 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون